Communication - Newsletters

2004 -

المرصد - - - -

0

الحركة الاجتماعية

المرصد

العدد الثاني – نيسان ٢٠٠٤

معترف بها ذات منفعة عامة

بدارو، ١٤٤ شارع علم، بناية فورست، الطابق الثالث * ص.ب: ٥٢١٢-١١٦ بيروت – لبنان * هاتف: ٣٨٣٧١٨/٣٩٠٣٣٥/٣٨١٨٧٩-٠١ * فاكس: ٣٨٧٧٣٦-٠١

mouvementsocial@mouvementsocial.org - http://www.mouvementsocial.org

افتتاحية

في خضم انشغال اللبنانيين بالهموم الكثيرة، الاقتصادية والمعيشية، وهموم الهجرة التي تطال الشباب بالدرجة الأولى. وفي ظل اضطراب الأوضاع الإقليمية من فلسطين إلى العراق . فإن قلة من اللبنانيين يتنبهون إلى الانتهاكات التي تطال البيئة في لبنان.

وبالرغم من وجود وزارة للبيئة في لبنان، فضلاً عن العديد من الجمعيات البيئية، فإن انتهاك البيئة يتواصل بدون حسيب ولا رقيب: من قطع الأشجار الحرجية، إلى تلويث السواحل ومجاري الأنهار إلى المقالع والكسارات.

ولطالما كانت البيئة اللبنانية ضحية انشغال اللبنانيين بقضايا يعطوها الأولوية، كخلافاتهم السياسية وقضاياهم المعيشية. نذكر هنا أن سنوات الحرب اللبنانية شهدت الموجة المتوحشة من انتهاك البيئة وخصوصاً خسارة لبنان لثرواته الشجرية التي كانت على مرّ العصور ميزة لبنان. فاللبنانيون المعاصرون ينتهكون جهود عشرات الأجيال التي عملت على تنمية ثروة لبنان الطبيعية.

وانتهاك البيئة وصل إلى قعر مخيف لأنه بلغ تراث لبنان الأثري. ففي تحقيق عن آثار بعلبك، يظهر أن الإهمال المتمادي قد يؤدي إلى تصدعها هذه وهي من بين أكثر ما يملكه لبنان من ثروة أثرية. وفي تقرير آخر من الجنوب نقرأ أن بلدة العرايس الجنوبية لم تشفع بها فنيقيتها فنهبت وخربت وجردوها من معالمها التاريخية وفي تحقيق ثالث نقرأ أن بعض المعالم الأثرية في مدينة طرابلس سرقت ولا من رقيب.

أحداث الشهر

كشفت زيارات أعضاء لجنة حقوق الإنسان النيابية لسجون لبنان في بيروت والشمال والبقاع عن الواقع المزري الذي يعيش فيه السجناء، الذين يجردون من حقوقهم البشرية. والتصاريح التي أدلى بها نواب الأمة تظهر أننا نعيش في تعارض صارخ بين إبراز صورة لبنان المتحضر الذي يسعى إلى استقطاب السياح في فنادقه الفخمة خلال شهر التسوق أو خلال أشهر الاصطياف وبين واقع السجون التي وصفت بأنها زرائب وإصطبلات.

يكفي أن نذكر ما قاله رئيس اللجنة مروان فارس بعد جولة في سجون بربر الخازن للنساء في فردان: " في اعتقادي أن سجن بربر الخازن يجب أن يلغى لأنه يفتقد إلى أبسط مقومات

الحياة. فلا ظروف صحية تليق بالإنسانية ولا يصلح لأن يكون زريبة، فهو مليء بالصراصير والجراذين... فالسجينات ممنوع عليهن مشاهدة أشعة الشمس، وبالكاد يستطعن تنشق الهواء في الزروايب. فضلاً عن غياب الشروط الصحية الضرورية. لذلك نطالب بإبدال هذا السجن، وريثما يتم ذلك يجب تحسين ظروف المعيشة، وأكثر من ذلك لا يجوز أن يكون هناك سجن داخل الثكنة".

لا يسعنا التعليق على كلام رئيس لجنة حقوق الإنسان البرلمانية. سوى إننا نضم صوتنا إلى صوته.

يوميات

٢ نيسان

- تنمية: افتتاح ورشة عمل التخطيط الاستراتيجي لأهداف الألفية للتنمية: غياب الديموقراطية وانتهاك حقوق الإنسان يحولان دون تحقيق التنمية.

٣ نيسان

- عشائر: خلاف عشائري يتطور إلى معركة
- شباب: الإعلان عن تفعيل برنامج الشباب الأوروبي المتوسطي في لبنان " اورميد" يقرب المسافات جامعاً المراهقين من الغرب والشرق.

٤ نيسان

- بيئة: اعتصام رمزي أمام وزارة البيئة

نفذت الحملة الوطنية لإدارة النفايات الصلبة والتي تضم أكثر من ٩٠ جمعية أهلية بيئية ثقافية واجتماعية، اعتصاماً رمزياً أمام مقر وزارة البيئة في أنطلياس، احتجاجاً على الإدارة الرسمية لهذا الملف خصوصاً لناحية التوسع في اعتماد المطامر والعودة إلى اعتماد الحرق.

- بيئة: جولة لجمعية بلا حدود على احراج الهلالية المنكوبة. رئيس الجمعية يقول: ما شاهدناه في هذه الجولة هو مشكلة بيئية بامتياز ومشكلة اقتصادية اجتماعية.
- مجتمع مدني: المدير التنفيذي لشبكة المنظمات العربية غير الحكومية زياد عبد الصمد يقول للبلد: لا أطر قانونية تتيح للمنظمات الأهلية حرية الحركة والاستقلالية.

٨ نيسان

- تظاهرات: تظاهرة " الاتحاد الوطني" تحولت مواجهة دامية. اعتقال العشرات وخراطيم المياه لم ترحم أحداً.

- ثقافة: إقفال مسرح المدينة

٩ نيسان

- المرأة: مؤتمر تفعيل مشاركة المرأة في السلطات المحلية. إنجازات ومشكلات وعوائق تعترض المساواة.
- عيش مشترك: مؤتمر تحديات العيش المشترك في طرابلس يشدد على إبراز المفاهيم الصحيحة للإسلام والمسيحية.

١٤ نيسان

- تظاهر: وزير الداخلية يذكر بالتظاهر بموجب إعلام مسبق
- مفقودون بمناسبة ذكرى ١٣ نيسان ١٩٧٥ وبدء الحرب. ٤ جمعيات تطلق الأحد يوماً لنصرة الحقيقة رفضاً للحرب وحتى " تتذكر وما تنعاد "

١٥ نيسان

- حقوق إنسان: لجنة حقوق الإنسان تجول على السجون

١٦ نيسان

- المرأة : الشباب التقدمي ينظم مشروعاً تضامنياً مع المرأة العربية.

١٩ نيسان

- ذاكرة الحرب: متضررون التقوا وتحاوروا في الأونيسكو
" تتذكر وما تنعاد" حملت شعاراتها إلى ساحة الشهداء.
- مطالعة:انطلاق الأسبوع الوطني لتشجيع المطالعة.

٢٠ نيسان

- مجتمع مدني: مؤتمر المجتمع المدني والتحدي الديموقراطي
تأكيد مصادرة السلطات العربية لهذا المجتمع ومحاصرته.

٢١ نيسان

- حقوق إنسان: سجون النساء لا تصلح لأن تكون زريبة.

٢٤نيسان

- حقوق إنسان: اللجنة تابعت جولتها
فارس سنزور سجن وزارة الدفاع.

٢٥ نيسان

- حقوق إنسان: اللجنة النيابية زارت سجن طرابلس
معوض: كان إسطبلاً ويلزمه الكثير من العمل.

٢٦ نيسان

- قانون: توصيات لمؤتمر القانون الدولي الإنساني ختاماً لأعماله: دعوة الدول العربية للانضمام لاتفاقياته حماية لشعوبها وتراثها.
- بلديات: جمعية الميدان للبحوث والتنمية: حملة لتعميم الثقافة الانتخابية
- حقوق الإنسان: اللجنة النيابية في طرابلس موقوفون بناء لتقارير أمنية مغلوطة.

٢٨ نيسان

- فساد: " منتدى شرعة الشباب في مكافحة الفساد"

شباب وشابات يسألون من أين يأتي السياسيون بأموالهم

٢٩ نيسان

- شباب: منتدى دولي في جامعة القديس يوسف

المنشطون: الرابط الاجتماعي والمدينة.

تحقيقات

تحقيق-١

حتى الأحزاب ذات الشعارات التقدمية لم ترشح امرأة إلى الانتخابات. مشاركة المرأة اللبنانية في الشأن العام خجولة... و" الكوتا" حلّ مؤقت لردم الهوة بين الجنسين.

تنشط في لبنان حملة لتفعيل مشاركة المرأة في الحياة السياسية عبر " اللجنة الأهلية لمتابعة قضايا المرأة". و" التجمع النسائي الديموقراطي اللبناني". و" الجمعية اللبنانية من أجل ديموقراطية الانتخابات". إلى جانب التوعية والتدريب في أسهم في كسر جدار الخوف والصمت الذي يلف مشاركة المرأة في الحياة العامة.

النهار ١ نيسان ٢٠٠٤

تحقيق- ٢

أخبار واتهامات بتسريب معلومات ونتائج وغش في المراقبة، إطلاق عملية إصلاح الامتحانات الرسمية هل يعيد أمجاد الشهادة اللبنانية؟

المؤتمر الذي عقدته الأمانة العامة للمدارس الكاثوليكية في لبنان عن الامتحانات الرسمية أعاد تسليط الأضواء بقوة على واقع الامتحانات. والمشاكل القائمة حولها والثغر التي لا تزال تعترض بقوة عودة الشهادة الرسمية اللبنانية إلى العز الذي عرفته قبل الحرب.

النهار ٢ نيسان ٢٠٠٤

تحقيق-٣

دراسة عن دور الجامعة اللبنانية في التنمية:

أنيس أبي فرح: خسارة لبنان المباشرة من المتخرجين المهاجرين ٢٦,٣ مليار دولار. والأبحاث العلمية في المؤسسة الوطنية لا تفيد الاقتصاد الوطني المترهل باستمرار.

النهار ٣ نيسان ٢٠٠٤

تحقيق-٤

أربع قرىSOS للأطفال في لبنان

وحياة أسرية شبه طبيعية مع أم استثنائية وأب رمزي.

أربع قرى أطفال للأيتام في لبنان، أقدمها في بحرصاف أنشئت في العام ١٩٦٩، وتضم ٩٢ ولداً. وأحدثها لا تزال قيد الإنشاء في البقاع وهناك قرية في كفر حي في الشمال قرب دير مار مارون وقرية في صفاري في الجنوب قرب جزين تضم ٧٨ ولداً .

البلد ٨ نيسان ٢٠٠٤

تحقيق-٥

مشاريع تنموية مدعومة دولياً في قرى بعلبكية أثمرت حلولاً لمشكلات المياه وعززت القدرات.

أحدثت مؤسسة كرياتيف أسوسيتش الدولية تغييراً جذرياً في طرق العمل في الريف اللبناني، إذ أوجدت حلولاً لمشكلات مياه الشفة والري المزمنة في قرى عدة في بعلبك.النهار ١١ نيسان ٢٠٠٤

تحقيق-٦

الحرب في شهادات اللبنانيين بعد ٢٩ سنة على ١٣ نيسان ١٩٧٥ .

كان الشخص الذي يستعيد هذه الصور والمشاهد طفلاً في العاشرة من عمره حين بدأت الحرب في لبنان عام ١٩٧٥. وهو اليوم في مطلع العقد الرابع من عمره. أما الصور والمشاهد التي يرويها فتستمد من دلالتها على نمط الحياة المحلية في زمن ما قبل الحرب في الريف الساحلي اللبناني زمن الاختلاط الطائفي ووفادة ناس " غرباء" ومنقطعين عن بيئاتهم الأصلية إلى حارة حريك قبل أن تصير ضاحية للعاصمة بيروت.

محمد أبي سمرا البلد ١٤ نيسان ٢٠٠٤

تحقيق-٧

للمهندسين أكبر نقابة في لبنان وأضخم جيش عاطلين عن العمل.

نقابة المهندسين هي الأغنى في لبنان، لأنها تضم حوالي ٣٠ ألف مهندس. يسددون اشتراكات سنوية تتجاوز الـ ١٥ مليون دولار أميركي . ويستفيدون من تقديمات اجتماعية تقتصر على الاستشفاء ومعاش التعاقد البالغ حالياً ٧٥٠ ألف ليرة بعدما كان مليون ليرة لبنانية. فهل صحيح أن الوفر الذي تحقق بين العامين ١٩٩٩و٢٠٠٠ قد ضاع؟

عباس الصباغ النهار ١٧ نيسان ٢٠٠٤

تحقيق-٨

النهار أمضت يوماً في مركز" شبيبة لمكافحة المخدرات"

على أوتوستراد جونية- المعاملتين، يطل علينا منزل قديم من حجر، نوافذه صفراء، تحيط به حدائق مزروعة بالحمضيات والخضر ويضم أربع غرف يتشارك فيها الشباب النوم في أسرة مختلفة... كومبيوتر بهذا المنزل هو مركز لتأهيل المدمنين تابع لجمعية شبيبة مكافحة المخدرات. والتحقيق يحكي عن تجارب.

أنّا- ماريا ماروني- النهار ١٨نيسان ٢٠٠٤

تحقيق-٩

خطوط عامة للقضاء على الفقر في لبنان ٤١,٥% من الفقراء في الشمال:

أظهر تحقيق نشرته جريدة البلد أن أقضية طرابلس والمنية وعكار في شمال لبنان ومعها أقضية بعبدا وبعلبك.

إعداد أديب نعمة/ ميساء الخلاوي البلد ١٩ نيسان ٢٠٠٤

تحقيق-١٠

المصالح الذاتية والعائلية والطائفية بأهمية الخطاب السياسي وتغيير سلوك الناخبين يبدأ باعتماد التمثيل النسبي:

... عادة ما تتمحور العناصر المؤثرة في الانتخابات حول مفهوم الزبائنية المرتبطة بالطائفية. وهي التي تتركز على الخدمات والتوظيفات والتنافس على زعامة كل طائفة وكل منطقة. عبر استخدام شبكات فساد وإفساد وهدر المال العام.

رلى مخايل النهار ٢٣ نيسان ٢٠٠٤

الشباب وشعائر الدين الآخر جهل تام ونظرة سطحية إلى الأمور:

لبنان ذو تكوين طائفي ويقوم على الطائفية. عبارة لكثرة سماعها سلم بها جزء كبير من الشباب واستخدمها حجة ليبرر بها النظرة السلبية إلى الدين الآخر وجهله لشعائره.

ويبدو أن انغلاق أصل الأديان على بعضهم قد انعكس في شكل فاضح على آراء بعض الشباب إذ استغل السؤال عن شعائر الدين الآخر، ليقوم الدين في أساسه ويؤكد أن دينه هو الأصح، فيما لزم آخرون الحياد وعلى أساس أن " كل واحد عا دينوا الله يعينو".

النهار ٢٨ نيسان ٢٠٠٤

آراء

رأي١

ملف معالجة النفايات

هل من يسمع؟

صمت الدولة آذانها عن النداءات التي تحذر من الاسترخاء والتلهي عن معالجة ملفات النفايات وأخطارها المؤكدة على الصحة أولاً، وعلى الاقتصاد الخدماتي والسياحي ثانياً. فباستثناء مياه بيروت . إن معظم مياه الشفة غير صالح، والهواء مشبع أكثر الأحيان بالانبعاثات المضرة والروائح الكريهة من مصادر مختلفة والمناطق والشواطئ ملوثة بالنفايات العشوائية والمكبات.

أين الحل؟ إن الجواب هو في المراقبة والمحاسبة، وكيف يكون ذلك ما دامت منظومة ملف جمع النفايات ومعالجتها من الدراسات والتخطيط إلى الاستشاري والمكتب الهندسي المراقب والمنفذ على الأرض هي حلقة شبه مقفلة.. والمواطن أي من يمول معظم النفقات عبر الرسوم البلدية والضرائب لا يملك القدرة على الاعتراض.

لن نرى تحسناً في مراقبة الملفات البيئية إلا إذا تغير أمر ما من فوق.. ولكن التوعية في وسائل الإعلام ضرورية جداً، فمن شأنها تنبيه المواطن وتنمية قدراته على تقدم أعمال من في يدهم هذه الملفات بناء على النتائج، ولكي يحسن المحاسبة تالياً عن طريق انتخابات حرة ونزيهة كما في الدول الديموقراطية.

مقتطفات من مقال

لعائدة زكا بشوتي
النهار ٩ نيسان ٢٠٠٤

رأي ٢

ما هذا الاستسهال لوضع سجن رومية؟

بدأ رئيس لجنة حقوق الإنسان البرلمانية النائب الدكتور مروان فارس ومقررها الدكتور قيصر معوض بالإضافة إلى أعضائها ومنهم النواب الدكاترة غسان مخيبر وعاطف مجدلاني وأنطوان خوري برنامج زياراتهم لسجون لبنان بزيارة سجن رومية المركزي.

صرح النائب فارس بعد الزيارة متحدثاً باسم اللجنة: " الانطباع الذي خرجنا به من سجن رومية إيجابي ويختلف عن انطباعنا منذ ثلاث سنوات.

نسأل الدكتور فارس وسائر أعضاء اللجنة عن الحقائق والمعلومات التي حصلوا عليها والتي دفعته للتصريح بما صرح به. ما هي المنهجية العلمية التي استخدمها... وما هي المعايير الدولية أو المحلية التي راجعها السادة النواب خلال تفقدهم سجن رومية المركزي؟

لنبدأ أولاً بعرض محدودية الزيارة أو تصورها من ناحية الوقت ومن ناحية الإلمام بقضايا السجن. هل تكفي زيارة واحدة للتوصل إلى انطباع أنه سجن حديث ومتقدم ويعاني بعض المشاكل التي يمكن معالجتها بسهولة؟ هل يعتقد أعضاء اللجنة البرلمانية لحقوق الإنسان أنهم اطلعوا على أوضاع غالبية السجناء من خلال الزيارة المحدودة لأكبر سجن وأكثر السجون اكتظاظاً ... هل كان هناك الوقت الكافي يزور أعضاء اللجنة النيابية كل الأقسام في سجن رومية المركزي خلال ساعات معدودة؟ هل زار النواب المطبخ مثلاً؟ وهل زاروا الزنزانات الانفرادية؟ أو أماكن المواجهة؟

مقتطفات من مقال لعمر نشابة
النهار ٢٣ نيسان ٢٠٠٤

رأي ٣

استراتيجيا العيش المشترك

كلما ازداد الكلام على العيش المشترك، وضعت يدي على قلبي. كلمت تكاثرت الندوات والمؤتمرات والكتابات عن الحوار المسيحي – الإسلامي، تخوفت عن العلاقة المسيحية-الإسلامية في واقعها المعيوش.

قد درجت العادة، هنا وثمة، أن ما تعيشه حقاً لا تنشئ حوله إنشاء غزيراً، فيما تفرط في امتداح ما لا تمارسه، تعويضاً لفظياً عن افتقاده. وفي لبنان، لم نألف الثرثرة عن العيش المشترك،

إظهاراً لمحاسنه وحضاً عليه، إلا يوم اهتز هذا العيش وتداعى بعض بنيانه، كنا نحيا فحسب، فلم نجد حاجة إلى التفلسف اللفظي أو الترف الكلامي.

وواقع اليوم يؤكد هذه المفارقة الجارحة: ازدهار فرضي في ندوات الحوار الإسلامي- المسيحي حتى بات الموضوع من ضرورات الفولكلور، وضمور مرعب في العيش سوية، مما يدفعنا إلى تقديم هذه المسالة على سواها، قبل أن يصبح الكلام عن العلاقة المسيحية- الإسلامية في لبنان مبحثاً في التاريخ الاجتماعي يدرس في الجامعات، أو فصلاً من فصول التقاليد الشعبية البائدة.

ليس التساؤل هو حول واقع هذا العيش المشترك، وهو واقع عليل كما هو ظاهر، بل عن السبل الواقعية لاستعادته، على مستوى المدينة والقرية والحي والمؤسسة وكل مرافق الحياة.

عندنا أن المطلوب ورشة وطنية كبرى يتشارك فيها الجميع:

للكنيسة دور أساسي بأن تطلق مشروعاً تنموياً طموحاً يقوم على استعادة الحضور المسيحي في المواقع الجغرافية التي انكفأ عنها، أو ضمر، ببناء الكنائس وتكوين الرعايا وانتداب الكهنة وافتتاح المدارس وإنشاء المؤسسات الاقتصادية والاجتماعية، وتشييد المجمعات السكنية، وتشجيع الموسرين من أبنائها على الاستثمار...

وللدولة دور حاسم على مستوى بنيتها الداخلية، كما على مستوى الإنماء. ففي البنية التوظيفية، يتعين الإقلاع عن الحصحصة الطائفية للوزارات والإدارات، أو اعتبار التجانس الطائفي في منطقة ما معيارا للتوظيف، أو إجازة البيع العقاري المتبادل بين المسلمين والمسيحيين. وفي الإنماء، إيلاء عناية مخصوصة لمناطق السكن المختلط، من بلدات وقرى، في مشاريع تؤكد أن هاجس الدولة ينصب أساساً على تشجيع هذا الاختلاط و" مكافأة " أصحابه برعاية شؤونهم رعاية فضلى.

وللقطاع الخاص دوره في أن يعتبر أن توظيف المال يمكن أن يخضع لإستراتيجيا وطنية عليا، ويكون مجزياً في آن معاً، فلماذا لو اتخذت المصارف قراراً بإعطاء الأولوية للقروض السكنية لأهالي المناطق المتخلفة الراغبين في اقتناء منازلهم، أو العازمين على إطلاق مشاريع تنموية في هذه المناطق حصراً؟ وماذا لو التفت الموسرون إلى دعم المؤسسات الاجتماعية والتربوية في هذه المناطق قبل سواها؟

قد يتساءل متسائل: وهل نستعيد العيش المشترك ميدانياً، فيما النفوس ما زالت مشبعة بترسبات الحرب؟ ونجيب أن العيش الواقعي يبدل في الصور والأخيلة ويبني ذاكرة مشتركة جديدة. فالنفوس لا تصفو من تلقائها في عزلة، بل في ممارسة العيش المشترك نفسه، وتجربة واحدة ناجحة خير من ألف عظة تلفزيونية!

لا بد، طبعاً، من استراتيجيا إعلامية مشتركة بين المرجعيات الدينية تقيم منزلة خاصة لموضوعة العيش المشترك وتبني على أساسها خطابها الديني، باعتبارها حجر الزاوية في ديمومة لبنان.

الاقتناع بالعيش معاً، وممارسته. بناء جميع الاستراتيجيات على هديه. اعتباره عنوان الجهد الوطني للسنوات الآتية. إخضاع كل التفاصيل والجزئيات لمنطقة وغاياته. كلام إنشائي؟ ربما. لكن البديل إعلان وفاة لبنان.

دراسات

١ـ لنكافح الزبائنية قبل الطائفية.

... يتطلب سياق دراسة الزبائنية في لبنان منهجية مستقلة عن دراسة الظواهر الطائفية بشكل عام والعموميات حول النظام اللبناني في توزيع السلطة. إن اختراق شبكة الزبائنية والحد منها قد يكون المدخل الأساسي لتطوير النظام اللبناني في إدارة التنوع وتحسين الأداء السياسي.

لم أعان شخصياً وعملياً في حياتي العامة والخاصة من أي انزعاج من جانب طائفتي الدينية(ربما لم أطرح مشكلة أحوال شخصية أمام المحاكم المذهبية) وانتمائي إلى الطائفة هو حصري قانوناً وتحول في نفسي إلى انتماء شخصي مقبول. عانيت من العلاقة التبعية الزبائنية لأسياد وسياسيين من غير طائفتي. من يبتغي اليوم الوصول إلى موقع عليه غالباً التبعية لزعيم من غير طائفته لأن الشبكة الزبائنية لا يهمها إلى أي طائفة تنتمي بل تبعيتك السياسية.

ربما كان هناك في الماضي ارتباط أقوى بين ا لطائفية والولاء. يقتضي إجراء دراسات ميدانية في هذا المجال. كان للطوائف الدينية ولرؤسائها دور أكبر في الإيصال إلى مواقع وربما توفير حماية. عندما كان هذا الدور أكبر مما هو عليه اليوم. كانت الحالة أقل سوءاً لأن الطوائف الدينية كانت تقدم أفضل ما عندها من أسماء.. كانت الحالة أفضل مما هي عليه اليوم حول الشخص المناسب في المكان المناسب.

من دراسة للدكتور

أنطوان مسرة. النهار ٩ نيسان ٢٠٠٤

كتاب

حول " العدل في العيش المشترك " لسعود المولى

مادة حوارية لباحث راء يدين بالإنصاف

وهذه الأوراق كتبها الدكتور المولى خلال مرحلة عاصفة مضطربة من تاريخ لبنان ودول العرب أجمعين(١٩٩٠ ـ٢٠٠٠) وهي مرحلة حافلة بأفكار ومبادئ أثبتت أحداث المنطقة

وتطوراتها أنها لا تزال في أساس التجربة اللبنانية وفي صلب الحوارات حولها وعنها. وكان الباحث المولى حول أوراقه هذه إلى دليل عمل وبرنامج نضال انخرط فيه مع رفاق وأصدقاء في مرحلة ما بعد إقرار وثيقة الوفاق الوطني في الطائف(١٩٨٩) تحت عنوان " الحوار في سبيل إنجاز المصالحة الوطنية الشاملة وتحقيق السلم الأهلي الناجز"

في البدء " نظرة مبدئية" في الحوار الإسلامي المسيحي معلناً فيه أن هذا الحوار " ليس فذلكة ثقافية أو ثرثرة أو نجومية متلفزة أو محاباة وقتية" (ص١٨)، من باب أن هذا الحوار" لن يستقيم ما لم يرتبط بأفق نظري منهجي"(ص ١٨)، ونحن في هذا، أيضاً، معه، ثم يدرج خلاصات عامة حول اللقاء اللبناني الأول للحوار (ليماسول،أيار١٩٩٠) وورقة مناقشته إلى اجتماع عمل لقاء الحوار اللبناني(١٩٩٢/١/١٧)، إلى وثيق إعلان " الفريق العربي للحوار الإسلامي المسيحي"(عمان ١٩٩٢/٣/٣) وخلاصة أعمال المؤتمر الثاني للقاء اللبناني للحوار(لارنكا، تموز١٩٩٢) بدعوة من مجلس كنائس الشرق الأوسط.

ولعل تقرير المؤلف في إطار المكتب الخاص لسماحة الإمام شمس الدين حول " تجربة السينودوس في ميزان النقد والتقويم"(ص ٤٧-٨٠)معلم أساس يفي ثنايا الحوار المطلوب، إذا رأى فيها المولى وثيقة فاتيكانية رسمية صادرة عن البابا تفتح " بلا شك نقاشاً جديداً خصباً وحقيقياً حول موقع الكنيسة المارونية في لبنان" (ص٨٠)، لكن لمبحثه " العلمانية والأحوال الشخصية في الفقه السياسي الإسلامي المعاصر" (ص ٩٢-١٠٥) موقعاً مميزاً(صدر أولاً في " النهار" ١٣و١٤ كانون الأول ١٩٩٦) إذ يقود رأساً على " حول مشروع الرئيس الهراوي للزواج المدني الإختياري" وهو تقرير رقعه سعود المولى إلى سماحة الإمام شمس الدين في نيسان١٩٩٨. إذ أن المؤلف يتطرق في مباحثه إلى مسائل تتصل وثيقاً بالحوار على الجملة،من توطين إلى طائفية إلى عدالة على ديموقراطية عددية وديموقراطية توافقية، وفيها اجهاره بأن الإسلام السياسي لا يعني عدم وجود مسيحيين في السلطة، ومعلناً أن قدر المسيحيين اللبنانيين والعرب العمل من أجل " منظومة فكرية- عملية مجددة"(ص٣٥٦)، وإن " لا لبنان من دون موارنة ولا موارنة من دون لبنان" (ص٣٥٧) منطلقاً من اقتناعه بأن مفكري الموارنة كانوا في الصدارة في التحذير باكراً من خطر قيام دولة عبرية، ولا يغيب عن باله أن انتفاضة أهل فلسطين تحمي الوجود العربي، مسلماً مسيحياً، على السواء برمته.

محمود شريح
النهار ٦ نيسان ٢٠٠٤

تجارب
رحلة بيئية

تجارب ١

أعجبتني بادرة " جمعية التعاضد الاجتماعي" في مزرعة الشوف، حين قامت برحلة بيئية السنة الماضية برعاية وزير السياحة، وقد سمت تلك الرحلة التي استغرقت يوماً كاملاً " يوم سياحة بيئية"، في رحاب أراضي مزرعة الشوف والقرى المجاورة.

وهذا العمل، الذي تقوم به الجمعية كعادتها في كل سنة، شارك فيه ما يزيد على ٢٠٠ مشترك من أبناء البلدة المسيحيين ودروزاً بالتعاون مع جمعيات وهيئات محلية أهلية من مناطق مختلفة. وشملت الرحلة مناطق في مزرعة الشوف، وضهور بيقون وحرج الصنوبر، ومنطقة القلعة، وعين الدلب، كما أن المشاركين أحيوا نشاطات فولكلورية ورياضية وقدموا لوحات دبكة ورقص شعبي تراثي، واستمعوا إلى شروح من أحد رفاقهم في الرحلة، عن " أهمية السياحة البيئية"، وعن " طريقة المحافظة على البيئة"، ومعلومات عن أهمية التنوع النباتي في الأمكنة التي تمت زيارتها"، بالإضافة إلى معرفة أنواع الحيوانات والطيور والزواحف في هذه المنطقة.

كما تعرف " السائحون" على مناطق أثرية تعود إلى عهد الرومان، وإلى المغاور والكهوف التي كانت أماكن يلجأ إليها الناس في تلك الفترة هرباً من ظلم الأتراك أو الفرنسيين أو هرباً من البرد والصقيع.

إن لبنان غني بآثاره، والسياحة فيه من أقصاه إلى أقصاه تعرفنا على ما فيه من أمكنة جمال وطبيعة خلابة، ومناظر رائعة، ومياه عذبة، وأشجار باسقة. والمضحك المبكي أن اللبناني سائح جوال بطبيعته يعرف بلدان العالم قاطبة ويجهل معالم بلاده تماماً، كما يجهل أسماء القرى والبلدات الموجودة فيه. أليس هذا عيباً أو عاراً علينا أن لا نعرف معالم مناطقنا وقرانا؟

وحبذا لو فعلت كل جمعيات لبنان ما تفعله هذه الجمعية، وأن يقوم الشباب والشابات في القرى بفسحة سياحية لتمضية الوقت، والترفيه والتسلية بشيء مفيد، والتعرف على القرى والبلدات، وعلى الأماكن السياحية في البلدات الأخرى، لكي تصبح هذه النشاطات تقليداً سنوياً تتمشى عليه كل الجمعيات الأهلية والمدنية، في سياق تعزيز الصداقة مع الطبيعة، وتنشيط السياحة البيئية، وتعزيز التعاون واللقاءات والتعاون بين الأفراد والجماعات، ولا سيما بين الشباب والشابات من الجيل الصاعد.

وهنا، أتوقف قليلاً، لأعود فأذكر كيف يجب أن يكون مفهومنا للسياحة البيئية ومقدار فائدتها للمجتمع فأقول:

١- السياحة البيئية تتضمن النشاطات المحصورة بالطبيعة.

٢- تحتوي على تجربة أو دراسة معمقة

٣- تنظمها مجموعات صغيرة أو تنطلق من لدن شركات متخصصة، ثم لا تلبث أن تتوسع بحيث تصبح مطردة على نطاق أوسع وأشمل.

٤- تحدّ من الضرر السلبي اللاحق بالبيئة الطبيعية والاجتماعية والثقافية.

٥- تساعد في حماية مساحة طبيعية عبر التركيز على فوائد اقتصادية تعود على المجتمع بالخير والنفع العميم عبر إنشاء المحميات الطبيعية التي تقوم في جميع المناطق.

٦- إن في بعض المساحات غنى بيولوجياً وارثاً ثقافياً مميزاً، وغنى طبيعياً، يؤهلها، عبر السنين، لأن تكون محمية وطنية تعبر عن ديمومة تقاليد متوارثة.

٧- تنشئ عند المجتمع الأهلي إحساساً عميقاً بأهمية المحافظة على المواد الطبيعية والأثرية فيه.

نجيب البعيني النهار ١٥ نيسان ٢٠٠٤

تجارب ٢

شباب " فرح العطاء "

٢٠٠ متطوع في خدمة المناطق المحرومة ولتأمين التواصل بين أبناء الوطن

... اليوم بعد مرور ١٤ سنة على إنشائها اتسعت نشاطات فرح العطاء لتتخطى إقامة مخيمات ترفيه للأولاد، ولتصبح مسؤولة عن أكثر من ثمانية نشاطات باتت أمانة في أعناق متطوعيها الـ٢٠٠. وقررت الجمعية أن تلعب دوراً إنمائياً في مناطق يتفق المسؤولون والمواطنون على تصنيفها محرومة، حتى بات أهلها مقتنعين بعيشهم وسط إهمال جعل أولادهم يلهون بالنفايات في وقت كان أترابهم ينعمون بحياة مرفهة.

وانطلق مشروع " بيطلع بإيدنا " في " بعل الدروايش" و" بعل الدقور" في منطقة التبانة في طرابلس لإعادة ترميم المباني وتنظيف الشوارع وتأهيل البنى التحتية...

وعمل المتطوعين لا يقتصر على نشاط واحد، فبالإضافة إلى إقامة مخيمات للأحداث الجانحين من دون حراسة أمنية وزيارتهم دورياً في أماكن إعادة تأهيلهم توزع الجمعية كنزات على السجناء في المناطق اللبنانية في إطار كنزة السجين. كما تنظم الجمعية نشاطات ومسرحيات

للأطفال في الأعياد، ولابد من ذكر النشاطات غير التابعة في الجمعية والمرتبطة بحاجات ضرورية للمدارس (كإعادة ترميمها) او تأمين مقاعد دراسية لتلامذتها...

وانضمت هذه الجمعية هذا العام إلى برنامج Euro-Mede الخاص بالشباب وتدريبهم على كيفية التعامل مع البلديات لإنجاز مشاريعهم.

النهار ١٠ نيسان ٢٠٠٤

تجارب ٣

مسرحية موريس موصللي للكبار والصغار

البيئة ببلادنا إلنا ولولادنا، صرخة تدعو إلى إنقاذ الطبيعة والإنسان.

... هذا العمل الفني متكامل مسرحاً وديكوراً ونصاً وغناءً وأداء. ما تعلمه الأطفال من مفاهيم تأسيسية عملية، ومن قدرات تواصلية في خلال ساعة من العرض، ترك في أذهانهم نماذج حية عن علاقات الاستغلال والتباين في القيم بين الأهل والأبناء. إضافة إلى المفاهيم والقيم المؤسسة لنظام البيئة..

هذا العمل الفني البيئة ببلادنا إلنا ولولادنا، الذي ينبع من قلب طبيعة لبنان الفريدة بخصبها البيئي، يندرج في صلب المناهج التربوية وتبلور أهدافها كالمحافظة على الكون. بحيث يصح أن تثر المدارس في الحصص المدرسية للعلوم واللغة والتراث مسرحيات مماثلة.

من مقال لنجاة نعيمة ناصيف

النهار ٢٤ نيسان ٢٠٠٤

شهادات

شهادة-١

عاند الحياة وتزوج أنجب أولاداً وبات صاحب محل يمتهن إصلاح الدراجات النارية رغم فقدان بصره

يلتمس محمد فواز ابن بلدة الغسانية- قضاء صيدا طريقة في " كسر السيارات" بين العشرات منها غير الصالحة للاستعمال وهو يحمل عدته اليدوية ليفك مقوداً جاء أحد الزبائن لشرائه.

ويستطيع محمد تصليح دراجة نارية وكشف أعطالها معتمداً على السمع بدلاً من النظر الذي حرم منه في العام ١٩٧٦ حين أصيب خطأ بطلق ناري بعد عودته من رحلة صيد.

وحكاية محمد قد تكون غريبة في تفاصيلها بعض الشيء ولكنها تحكي إصراره وعناده على متابعة مسيرة حياته ونسيانه للظلام الذي يعيشه وكأن شيئاً ما حدث له.

ويروي محمد وهو من مواليد العام ١٩٦٢ تفاصيل اليوم الأسود الذي نزل على حياته كالصاعقة وأفقده بصره إذ يقول أنه " في تمام الساعة الثانية والنصف من ظهر يوم السبت في ٣ تموز عام ١٩٧٦ وأثناء عودتي من رحلة صيد مع أصدقائي، حصل تلاسن بيني وبين أحد سكان بلدة الغسانية الواقعة في قضاء صيدا والتي تبعد عن المدينة نحو ١٨ كلم، وتحديته أن يطلق النار نحوي، وفجأة عاجلني بالنار من بندقيته أدخلتني الظلام الأبدي منذ نحو ٢٨ عاماً.

وأضاف: منذ وقوع الحادثة تركت المدرسة أنا وشخص من زملائي الطلاب، كنا في السنة الرابعة متوسط " البريفيه" بسبب اندلاع الحرب الأهلية في اللبنانية في بيروت حيث كنا نقطن هناك... ولم أكمل تعليمي بعدها.

وتابع محمد وهو ينظف كفيه من بقايا شحمة أثر كشفه على موتور سيارة : لقد سارع والدي المقتدر مادياً إلى السفر بي إلى أسبانيا حيث أشهر مستشفيات علاج العيون ولكن دون جدوى وحكم عليّ بالعمى لأن الطب لم يكن متطوراً كيومنا هذا.

وقال : هذه الأيام أسمع الكثير عن تطور الطب وتقدمه وعندي حماسة كبيرة أن أعاود الكرة مرة أخرى وأسافر إلى الخارج سعياً وراء نور الحياة ونعمة البصر رغم أنني تكيفت مع واقعي المظلم حيث بت أعتمد على سمعي وحاسة اللمس عندي بدلاً من النظر .ورغم الظلام الذي يعيشه إلا أن فواز يصف حياته بأنها ناجحة وجيدة وفيها الأمل لا اليأس إذ تزوج وأسس منزلاً وأنجب أطفالاً هم الآن عنده أجمل شيء في الدنيا.

محمد دهشة ١١ نيسان ٢٠٠٤

شهادة-٢

أبو غازي دوالي يبحث عن رزقه بين أكوام النفايات في مكب صيدا.

أثناء الاجتياح الإسرائيلي للبنان في العام ١٩٨٢، نالت شظايا الصواريخ من جسد وعظام أبو غازي دوالي(٦٢ عاماً) وأقعدته عاماً في الفراش يعاند المرض والإصابة، لم يستطع بعدها العودة إلى عمله في صب الباطون وبناء المنازل والمحال، فتحول على عامل فرز النفايات والبحث فيها عن أي شيء يمكن بيعه ليعتاش منه مع عائلته.

ودوالي اليوم أب لـ ١٥ فرداً. وهو توقف عن الإنجاب منذ ١٢ عاماً بعد الإصابة التي تعرض لها. " أما أن تموت من الجوع أو تعمل على ظهر هذا المكب في صيدا بلا توقف" ، يقول شارحاً حاله البائسة.

ويعمل دوالي الذي أشتعل رأسه شيباً اتشحت لحيته بالبياض، ١٢ ساعة في اليوم إلى جانب ٣٠ شخصاً انتشروا في أرجاء مكب النفايات في صيدا وهم مثله يعتاشون على جمع البلاستيك

والحديد والألمنيوم والزجاج والكرتون وبيعه إلى تجار مختصين لإعادة تصنيعه وتدويره من جديد.

يؤكد دوالي أنه يجمع النفايات منذ ٢١ عاماً: " أحمل الكيس على ظهري فيما أمسك " بسيخ " حديدي يساعدني على التنقيب بين النفايات وفرزها، غير آبه بالرائحة النتنة ولا بالحشرات الطائرة كالذباب والبرغش ولا حتى بالكلاب الشاردة".

ويضيف: كل يوم تأتي عشرات الشاحنات التي تفرغ حمولتها، فننقض عليها جميعاً نغوص وسط النفايات الملقاة ليحصل الواحد على زجاجة مرطبات فارغة أو على علب كرتون أو أي شيء ذي قيمة يمكن بيعه والاستفادة منه.

نفايات أرستقراطية.

يعرف أبو غازي من خلال خبرته العتيقة الشاحنات التي تحمل " النفايات الجيدة" كما يصفها، أي الآتية من أحياء أرستقراطية وهي تختلف عن النفايات القادمة من " الأحياء الشعبية "، ثم يردف ضاحكاً: " نجد أحياناً ملاعق وسكاكين وصحوناً وحتى أكواباً، لعل إحدى الخادمات تريد الانتقام من رب عملها بإلقاء هذه الأشياء في النفايات فتصبح مكسباً لنا" .

ولا يخجل دوالي عندما يقول أن أولاده يحوزون على الألبسة التي يجدها وسط النفايات ويعتبرها هدية من السماء، لكنه دوماً يتمنى أن يجد قطعة ذهب أو ما شابه " كي تكون غلة اليوم غنية.

محمد دهشة البلد ١٨ نيسان ٢٠٠٤

شرعة

أبرز نقاط شرعة الشباب في مكافحة الفساد:

١- الفساد تعريفاً هو مخالفة القانون وسوء استعمال السلطة.

٢- يعتبر الشباب أن المشاركة في الانتخابات العامة حق وواجب.

٣- يجب أن يكون القضاء سداً منيعاً في وجه الفساد.

٤- الرشوة جريمة والراشي والمرتشي سواسية في الذنب.

٥- في الفساد فضح أسرار المهنة وعدم احترام آدابها.

٦- الأساليب غير القانونية عند ملاحقة المعاملات ليس " شطارة " بل فساد.

٧- الانتساب للأحزاب السياسية عمل وطني طالما أنه لا يهدف لاستغلالها لمكاسب شخصية.

النهار ٢٨ نيسان ٢٠٠٤